غداة تأكيد الأسد تمسكه بنظرية المؤامرة وتحذيره من تداعيات سقوطه

سوريا: القوات النظامية تصعد حملتها العسكرية على مقاتلي المعارضة

المعارك مستمرة في سوريا

بشار الأسد

دمشق – «وكالات»: قال ناشطون إن الجيش الحر أسقط طائرة حربية في حي مشاع الأربعين في حماة صباح الامس، في حين استهدفت القوات النظامية السورية بصواريخ ارض أرض كلا من مخيم سبينة للاجئين الفلسطينيين وبلدات في ريف دمشق، وجددت قصفها براجمات الصواريخ على أحياء دمشق الجنوبية وجوبر والقابون مما أدى إلى مقتل وإصابة عدد من الأشخاص.

وقال المركز الإعلامي السوري إن شخصا قتل وأصيب 25 نتيجة إطلاق صاروخ غراد ارض أرض على مخيم سبينة للاجئين الفلسطينيين في ريف دمشق فجر الإمس.

وقالت الهيئة العامة للثورة السورية إن اشخاصا قتلوا وجرح آخرون جراء قصف صاروخي على بلدات في ريف دمشق واحياء أخرى في العاصمة. وذكرت شبكة شام أن ثلاثة صواريخ من نوع أرض أرض استهدفت بلدة العبادة في الغوطة الشرقية بريف دمشق مما أسفر عن وقوع عدد كبير من الجرحى وتدمير في المباني.

وأفادت شبكة شام بأن قوات النظام قصفت براجمات الصواريخ من مطار المزة العسكري مدينة داريا بريف دمشق.

وأضافت أن الهدف من القصف هو تامين تغطية لدخول قوات برية إلى المدينة لاقتحامها وإحكام السيطرة عليها.

وقالت شبكة شام إن الجيش الحر استهدف فرع المخابرات الجوية في مدينة حرستا بريف دمشق بقذائف الهاون الثقيلة. وحقق إصابات مباشرة في صفوف قوات النظام داخله.

وذكرت الشبكة أن اشتباكات عنيفة تدور على الطريق السريع درعا دمشق الدولي قرب بلدة أم الميادين بدرعا بين الجيش الحر وقوات النظام التي خرجت من معبر نصيب الحدودي لإعادة السيطرة على حاجز بلدة أم الميادين بعد سيطرة الثوار عليه. في غضون ذلك تجددت الاشتباكات بين عناصر الجيش الحر والشبيحة في محيط بلدة العتيبة بريف دمشق.

وفي ريف حمص، كثفت قوات النظام قصفها بقذائف الهاون على بلدات الدار الكبيرة والغنطو ومنطقة بساتين تدمر.

وأفاد ناشطون سوريون بأن قوات النظام جددت صباح الامس قصف أحياء الخالدية وجورة الشياح والقصور وسط مدينة حمص، مستهدفة المرافق الأساسية والمنازل مما ألحق بها دمارا كبيرا.

وفي حلب قالت شبكة شام إن عددا كبيرا من الشهداء والجرحى وقع جراء قصف لطيران جيش النظام على حي الأشرفية.

وكانت الاشتباكات العنيفة بين مقاتلي الجيش الحر والقوات النظامية قد تواصلت الجمعة على اطراف دمشق وفي محيطها، في وقت سيطر الثوار الجمعة على حامية عسكرية قرب الحدود الأردنية وأعلنوا عن إسقاط طائرة ميغ. وفي هذه الأثناء خرجت العديد من البلدات السورية في مظاهرات تعبيرا عن مساندتها للاجئين في جمعة اطلق عليها اسم «لاجئون.. الكرامة والشرف عنواننا».

وسجلت الهيئة العامة للثورة السورية مقتل 73 شخصا امس الاول –معظمهم في دمشق وريفها وحلب– جراء القصف الجوي والصاروخي من قبل قوات النظام ونتيجة للاشتباكات بين الثوار والجيش النظامي.

وتأتي هذه التطورات غداة تحذير الرئيس السوري بشار الأسد مما وصفه بتاثير الدومينو في حال تقسيم بلاده أو سقوط نظامه، وقال إن عدم الاستقرار سيستمر في دول الجوار «لسنوات وربما عقود طويلة».

وقال الأسد إن «الكل يعرف انه إذا حصل في سوريا اضطراب وصل إلى مرحلة التقسيم او سيطرة القوى الإرهابية في سوريا او كلتا الحالتين، فلا بد ان ينتقل هذا الوضع إلى الدول المجاورة أولا، وبعدها بتاثير الدومينو إلى دول ربما بعيدة في الشرق الأوسط ويستمر لسنوات وربما لعقود طويلة».

جاء ذلك في مقابلة أجرتها قناة «أولصال» وصحيفة «إيتلبك» التركيتين مع الأسد يوم الثلاثاء، وبثها المكتب الإعلامي في الرئاسة السورية على موقع فيسبوك مساء امس الأول، بعدما كان بث مقاطع منها خلال الأيام الماضية.

ووجه الأسد خلال المقابلة انتقادات لاذعة إلى رئيس الحكومة التركي رجب طيب أردوغان، ملمحا إلى انه من «الحمقى» وغير مدرك أن «الحريق» في سوريا سينتقل إلى بلاده.

وتوجه الرئيس السوري برسالة إلى الأتراك قال فيها إن «الحكومات ستذهب ولن تبقى إلى الأبد.. علينا ألا نسمح للحكومات والمسؤولين الحمقى منهم وغير الناضجين، أن يضربوا هذه العلاقة التي يجب أن تبنيها نحن وليست أي جهة في الخارج».

وحذر من أن «المشكلة هي كيف نقنع المسؤولين الأتراك الآن الموجودين في الحكومة –وفي مقدمهم رئيس الحكومة– بأن الحريق في سوريا سيحرق تركيا.. هو لا يرى هذه الحقيقة».

واتهم الأسد تركيا بالتحالف مع إسرائيل لإسقاط نظامه، وذلك ردا على اعتذار رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو مؤخرا لأردوغان عن مقتل تسعة أتراك خلال هجوم إسرائيلي على مجموعة سفن كانت تنقل مساعدات إلى قطاع غزة عام 2010.

وسأل «لماذا لم يعتذر نتنياهو خلال الأعوام الماضية؟ ما الذي تغير؟»، معتبرا أن «ما تغير هو الوضع في سوريا».

كما اعتبر الرئيس السوري أن جامعة الدول العربية «بحاجة إلى شرعية»، وذلك ردا على منحها مقعد سوريا إلى الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية.

وفي موضوع الحل السياسي للأزمة، قال الأسد إن الخطوط الحمراء في الحوار الذي اقترحه خلال خطاب في يناير الماضي هي التدخل الأجنبي، «أي حوار يجب أن يكون حوارا سوريا فقط وغير مسموح بالتدخل الأجنبي في هذا الحوار». وأضاف انه «عدا ذلك لا توجد خطوط حمراء.. يستطيع المواطن السوري أن يناقش أي شيء يريده».

الجيش الحر يعلن إسقاط «حربية» في حماة.. والقصف الحكومي مستمر

الرئيس السوري: إذا سقطنا أو تم تقسيم بلادنا فالفوضى ستعم كل المنطقة

لا اتفاق يلوح في الأفق

الفشل يلاحق مفاوضات «5+1» وإيران.. النووية

الما انا – «وكالات»: اختتمت القوى العالمية وايران يوما ثانيا من المحادثات النووية امس دون امل يذكر في التوصل الى اتفاق بشان النزاع المستمر منذ فترة طويلة والذي يهدد باندلاع حرب جديدة في منطقة الشرق الاوسط.

وفشل المفاوضون في تضييق هوة الخلافات في المحادثات التي جرت يوم الجمعة والتي جاءت بعد جولة مفاوضات في فبراير في الما انا المركز التجاري لقازاخستان.

ولم يحقق اليوم الاخير من المفاوضات أكثر من الرغبة في مواصلة المحادثات بعد ان ردت ايران امس الاول على عرض محدود بتخفيف العقوبات باقتراح من جانبها اربك الدبلوماسيين الغربيين وقالت روسيا انه اثار مزيدا من التساؤلات بدلا من تقديم اجابات.

كان منتقدو ايران – الذين يتهمونها بالسعي لامتلاك قدرات اسلحة نووية – قد اتهموها في الماضي باستخدام الدبلوماسية كوسيلة تعطيل وان احدث محادثات غير حاسمة من غير المرجح ان تطمئن اسرائيل التي تقول إن بامكانها شن هجمات جوية اذا لزم الامر لمنع ايران من الحصول على الاسلحة النووية.

ويعتقد على نطاق واسع ان اسرائيل هي الوحيدة في الشرق الاوسط التي تمتلك ترسانة نووية.

ومع ادراك كل الاطراف ان انهيار الوساطة الدبلوماسية يمكن ان يدفع المواجهة اقرب نحو حرب لم يتحدث احد في الما انا بشان التخلي عن الجهود الدبلوماسية. لكن التوصل الى اتفاق فعلي يبدو بعيد المنال عن أي وقت مضى.

وقال مسؤول شارك في المحادثات ان منسقة السياسة الخارجية للاتحاد الاوروبي كاثرين آشتون كبيرة مفاوضي القوى العالمية عقدت اجتماعا ثنائيا صباح الامس مع نظيرها الايراني.

واضاف المسؤول ان دبلوماسيين صينيين وفرنسيين عقدوا اجتماعا ثنائيا مع الوفد الايراني قبل استئناف جولة موسعة من المحادثات عند الظهيرة».

ونظرا لان هناك انتخابات رئاسية مزمعة في ايران في يونيو فان الامال بتحقيق تقدم توصف بانها ضئيلة حتى قبل اليوم الاول من المحادثات عندما امتنعت ايران عن قبول او رفض عرض بتخفيف متواضع في العقوبات مقابل الحد من أغلب الانشطة النووية الحساسة.

وقال علي باقري مساعد رئيس فريق المفاوضين الايرانيين ان ايران قدمت «ردا تفصيليا على كل الاسئلة».

وصرح نائب وزير الخارجية الروسي سيرجي ريابكوف بان «ايران قدمت ردها على مقترحات الدول الست. وهي نوع الردود التي تثير المزيد من التساؤلات... لكن هذا يبين ان المفاوضات جادة».

ودون تحقيق تقدم ملموس في الاشهر القادمة فانه من المرجح ان تفرض الحكومات الغربية عقوبات على ايران.

وقال علي فايز وهو خبير في الشؤون الايرانية لدى مجموعة الازمات الدولية «يبدو انه بدلا من تضييق الفجوة بين الاطراف فانها في الواقع تتسع».

وفي اجتماعهما الثاني مع المفاوضين الايرانيين في الما انا هذا العام فان الدول الست – وهي الولايات المتحدة وروسيا والصين وفرنسا وبريطانيا والمانيا – حاولت امس الاول اقناع ايران بالتخلي عن تخصيب اليورانيوم لدرجة أعلى كخطوة اولى نحو التوصل لاتفاق شامل.

لكن باقري نائب رئيس فريق المفاوضين الايرانيين اشار الى ان ايران تريد ان تعرف كيف ومتى يتم التعامل مع مخاوفها الرئيسية قبل ان توافق على أي خطوات وسط.

وتنفي ايران انها تسعى الى صنع اسلحة نووية وتريد رفع العقوبات الاقتصادية الرئيسية والتي تشمل صادراتها النفطية والبنوك والاعتراف علانية بحقها في تخصيب اليورانيوم.

غير ان الدول الست تقول ان هذا الحق لا يسري الا عندما يجري النشاط النووي تحت اشراف كاف من مفتشي الامم المتحدة وهو شيء رفضته ايران. ومنذ عام 2006 يطالب مجلس الامن الدولي بان توقف ايران هذه العملية.

وقالت القوى العالمية في فبراير انها تريد من ايران ان تقنعها بانها جادة بشان التوصل الى اتفاق نهائي من خلال التوقف عن تخصيب اليورانيوم الى نسبة 20 في المئة التي تمثل تقدما تكنولوجيا مهما في الطريق الى انتاج مادة من المستوى المستخدم في صنع اسلحة وشحن بعض مخزونها الى الخارج واغلاق منشاة يجري فيها القيام بهذه الأنشطة.

وفي المقابل عرضت تخفيف العقوبات على المواد البتروكيماوية الايرانية والتجارة في الذهب والمعادن الثمينة الاخرى.

جانب من اجتماعات الأمس

العراق: عشرات القتلى والجرحى بهجوم انتحاري في بعقوبة

بغداد – «وكالات»: قالت الشرطة ومسعفون إن 22 شخصا على الأقل قتلوا عندما فجر انتحاري نفسه في خيمة للدعاية الانتخابية مليئة بالناس في مدينة بعقوبة العراقية امس.

وأصيب 60 آخرون في الهجوم الذي بدا عندما القيت قنبلة يدوية على الخيمة في مدينة بعقوبة الواقعة على بعد 65 كيلومترا شمال شرقي بغداد. ومن المقرر أن تجري الانتخابات المحلية في شتى انحاء العراق في وقت لاحق الشهر الحالي ولكن تأجلت بالفعل في محافظتين يغلب على سكانهما السنة لأسباب أمنية. وكثيرا ما يقيم مرشحون في الانتخابات العراقية خياما خلال الحملات الانتخابية كوسيلة للقاء الناخبين المحتملين وتوضيح سياساتهم. ولم يصب مثنى الجوراني المرشح السني الذي استهدفت خيمته يوم السبت.

وقتل عشرة مرشحين على الأقل في الأسابيع الأخيرة معظمهم من الكتلة العراقية المدعومة من السنة التي يرأسها رئيس الوزراء السابق والسياسي الشيعي العلماني إياد علاوي.

الهند: ارتفاع حصيلة انهيار بومباي إلى 72 قتيلاً

بومباي – «وكالات»: ارتفع عدد قتلى انهيار مبنى في مدينة بومباي المركز المالي للهند الى 72 شخصا امس في الوقت الذي تم فيه انتشال امرأة مصابة قتلت محاصرة 36 ساعة تحت انقاض المبنى الذي شيد بشكل غير قانوني.

وقال مسؤولون وشهود ان رجال الانقاذ الذي كانوا يستخدمون رافعات وجرافات نقبوا بين الصلب المنبعج والخرسانة بعد انهيار المبنى المؤلف من سبعة طوابق مساء الخميس.

وادت قلة المساكن الرخيصة الثمن في ثالث اكبر اقتصاد باسيا الى زيادة في عمليات البناء غير القانوني من قبل مقاولين يستخدمون مواد غير مطابقة للمواصفات واساليب ملتوية من اجل عرض ايجارات منخفضة جدا على العمال الذين يتقاضون اجورا متدنية. وقال ساندیب مالفي وهو متحدث باسم هيئة التراخيص في مدينة ثين ان 72 شخصا قتلوا كما نقل 36 شخصا الى المستشفيات المحلية. واضاف «ربما مازال توجد جثث اخرى بالداخل». وعثر على المرأة التي انتشلت من المبنى امس بعد ان سمع رجال الانقاذ صوتها واستخدموا جهازا مزودا بكاميرا لتحديد مكانها تحت الانقاض. وتم انتشال طفل عمره عشرة اشهر من تحت الانقاض يوم الجمعة.

أعلنت إرسالها بطاريات اعتراض لحماية قواعدها في «غوام»

الولايات المتحدة تحذر كوريا الشمالية من عواقب الاستفزاز... وتتوقع الأسوأ

زعيم كوريا الشمالية يصادق على مهاجمة أمريكا

عواصم – «وكالات»: قال المتحدث باسم البيت الأبيض الأمريكي جاي كارني إن إطلاق بيونغ يانغ صاروخا لن يشكل مفاجأة لواشنطن، كما حذرت وزارة الدفاع «بنتاغون» كوريا الشمالية من مغبة أي استفزاز، وذلك بعد مطالبة الأخيرة السفارات الأجنبية التاهب لاحتمال إجلاء رعاياها إذا تفجر الوضع في شبه الجزيرة الكورية.

وأكد جاي كارني قائلا «لن نفاجأ برؤيتهم يتصرفون على هذا النحو» بعدما ورد عن نصب كوريا الشمالية صاروخين في ساحلها الشرقي قبالة جزيرة غوام التابعة للولايات المتحدة. وذكر أيضا أن «هذا البلد «كوريا الشمالية» أجرى عمليات إطلاق في الماضي، وجدد دعوة لسلطات بيونغ يانغ بأن عليها «وضع حد لاستفزازاتها».

وحذرت وزارة الدفاع الأمريكية كوريا الشمالية من مغبة أي استفزاز، وأعلنت أنها سترسل بطاريات اعتراض صواريخ لحماية قواعدها في جزيرة غوام، حيث يرابط حوالي ستة آلاف عسكري أمريكي.

وفي هذا السياق، أفادت الصحافة اليابانية امس بأن الجيش الأمريكي على وشك إرسال طائرة تجسس بدون طيار إلى إحدى قواعده في اليابان بهدف تعزيز مراقبة كوريا الشمالية التي يشتبه في أنها تحضر لإطلاق صاروخ.

وقالت صحيفة سانكي شيمبون اليمينية نقلا عن مصادر حكومية إن طائرة من نوع «غلوبال هوك» بدون طيار ستنتشر في قاعدة ميزاوا الجوية الأمريكية في شمال اليابان، ليكون بذلك أول نشر لطائرة مراقبة من هذا النوع في الأرخبيل.

في هذه الأثناء بث تلفزيون كوريا الشمالية صورا لزعيم البلاد كيم جونغ أون وهو يوقع خطة استعداد لضرب الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية بالصواريخ، كما بث صورا أخرى له وهو يحضر تدريبات عسكرية.

وجاءت هذه التطورات في أعقاب إرسال البحرية الكورية الجنوبية مدمرتين لمراقبة عملية إطلاق صواريخ يحتمل أن تقوم بها كوريا الشمالية بعد نصب الأخيرة صاروخا ثانيا على منصة إطلاق صواريخ في ساحلها الشرقي، وفق ما أفادت مصادر كورية جنوبية.

ونقلت وكالة «يونهاب» الكورية الجنوبية للأنباء عن مسؤول بارز في البحرية قوله إن المدمرتين وهما من طراز «إيجيس» مجهزتان بنظام رادار «سباي 1» الذي يسمح لهما برصد مئات الأهداف في نفس الوقت من على بعد يصل إلى ألف كيلومتر.

يأتي ذلك في وقت أفادت وكالة يونهاب الكورية الجنوبية نقلا عن مسؤول حكومي كبير بأن كوريا الشمالية نقلت صاروخا ثانيا متوسط المدى ونصبته على منصة إطلاق صواريخ في ساحلها الشرقي.

وقد طلبت كوريا الشمالية من السفارات الأجنبية التاهب لاحتمال إجلاء رعاياها من بيونغ يانغ إذا تفجر الوضع في شبه الجزيرة الكورية، مما أثار ردود فعل عبر كثير من دول العالم.

ونقلت وكالة أنباء الصين عن مصادر دبلوماسية الجمعة قولها إن كوريا الشمالية أخطرت السفارات الأجنبية بأن تأخذ في الاعتبار احتمال إجلاء موظفيها إذا ما تصاعدت حدة التوتر. ولم تسهب الوكالة في تقريرها المقتضب.

وقد أعلنت الخارجية البريطانية الجمعة أن كوريا الشمالية طلبت منها الاستعداد لإجلاء موظفيها من سفارتها في بيونغ يانغ بسبب تصاعد التوتر في شبه الجزيرة الكورية، لكن لندن ذكرت أنها تعتبر أن الطلب يجيء في إطار حملة دعائية مناهضة للولايات المتحدة.

وقال المتحدث باسم السفارة الروسية في بيونغ يانغ إن الجانب الروسي أخذ الطلب الكوري بعين الاعتبار، مشيرا إلى أن البعثة الدبلوماسية في بيونغ يانغ تواصل عملها بشكل اعتيادي وتتابع كل تصريحات قيادة كوريا الشمالية.

وفي برلين، اكتفى متحدث باسم الخارجية بالقول إن ألمانيا «تبحث في الوقت الراهن سلامة وظروف عمل سفارتها في بيونغ يانغ بسبب استمرار التصعيد». وقالت فرنسا إنها تأخذ الطلب الكوري على محمل الجد، وطالبت بيونغ يانغ بالحد من استفزازاتها مؤكدة أنها لن تقوم بأي إخلاء الآن.

وقال متحدث رسمي بولندي إن وارسو تعتبر التصريحات الأخيرة «عاملا غير مناسب يزيد الضغوط». وتعتقد بوضوح أنه ليس هناك أي خطر من الخارج على كوريا الشمالية». وأضاف أن السفارة البولندية لا ترى حاجة لإجلاء موظفيها.

وقال مسؤول بالخارجية السويدية «هذا الطلب وجه إلى جميع السفارات الموجودة في بيونغ يانغ، في حين اعتبرت الولايات المتحدة التي لا تربطها علاقات بكوريا الشمالية أن «هذا تصعيد وحسب».

وقال مارتن نسيركي المتحدث باسم الأمم المتحدة إن الأمين العام بان كي مون «لا يزال قلقا بشدة من تصاعد التوتر في شبه الجزيرة الكورية، لكن عمال الإغاثة التابعين للمنظمة ما زالوا يعملون في كوريا الشمالية حاليا».

«القاعدة» ينفي مقتل أبوزيد

عواصم – «وكالات»: ذكر موقع «سايت» الذي يتابع مواقع الجماعات الإسلامية على الانترنت ومقره الولايات المتحدة امس ان تنظيم القاعدة ببلاد المغرب الاسلامي صرح بأن البيانات التي أصدرتها فرنسا بأن قواتها قتلت زعيم التنظيم في الصحراء تنطوي على «مغالطة صارخة».

ولم يذكر تنظيم القاعدة ببلاد المغرب الاسلامي اسم الزعيم لكنه كان يشير فيما يبدو الى عبد الحميد أبو زيد الذي أكدت باريس يوم 23 مارس وفاته «على وجه اليقين» في مالي في فبراير.

ونسبت الجماعة المتشددة التي هاجمت وحدة للغاز في الجزائر في يناير الوفاة في بيان نشر يوم الجمعة على موقع «سايت».

وهدد البيان فرنسا «بأيام سوداء» في شمال افريقيا وغربها.

وشنت قوات فرنسية هجوما برية وجويا في مالي يوم 11 يناير ضد قوات اسلامية استولت على جيب في المنطقة الجبلية بشمال البلاد قائلة انها كانت تمثل تهديدا دوليا. وقالت باريس في بيان الشهر الماضي «رئيس الجمهورية الفرنسية يؤكد على وجه اليقين وفاة عبد الحميد ابو زيد بعد هجوم شنه الجيش الفرنسي».